

إعلان بيروت

مصلحة الطفل الفضلى هي غايتنا..... تنمية ورعاية وتربية مبكرة لطفولة أفضل

إن المعرفة العلميّة والاختباريّة لنموّ الطّفل في تطوّر مستمر. تظهر بيانات عن التنمية المعرفية والاجتماعية للأطفال أن من بين 559 مليون طفل أقل من 5 سنوات من العمر في البلدان النامية، 156 مليون منهم يعانون من التقزّم. كما أنه مقابل كل زيادة بنسبة 10% في التقزّم هذا، تنخفض نسبة الأطفال الذين يكملون التعليم الابتدائي بنسبة 7,9%.

السنوات الأولى من حياة الأطفال حاسمة جداً في الرعاية الصحية وتنمية الذكاء والشخصية والسلوك الاجتماعي والإنجازات التعليمية لاحقاً.

في العقود الأخيرة، كان من شأن الأبحاث البيولوجيّة، لاسيّما في مجال نموّ الدماغ في الأشهر والسنوات الأولى، وكذلك الأبحاث الميدانيّة الطويلة المدى حول تأثير العمل المبرمج مع الأطفال والأهل، أن تنتج معرفة متجدّدة تساهم في تحسين فعاليّة برامج الطفولة المبكرة وإضفاء مصداقيّة أعلى على السياسات الداعمة لهذا القطاع.

في حين تستهدف هذه البرامج الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية، تعطي القليل من الاهتمام والأدوار لأطباء وممرضات الأطفال. مقدمو الرعاية الصحية من أطباء وممرضات للأطفال يمكن أن يلعبوا دوراً هاماً في الكشف والوقاية من التأخر في النمو والمشاكل الصحية والتربوية الأخرى إذا شاركوا بفعالية وعن كثب في تنمية ورعاية وتربية الأطفال مبكراً. يمكن معالجة العديد من المشاكل التي تواجه برامج الكشف والتدخل المذكورة أعلاه من خلال تطوير الاستراتيجيات التي تشمل أطباء والجهاز التمريضي للأطفال.

لذا.....

نحن المشاركون والمشاركات في ندوة "تنمية ورعاية وتربية مبكرة لطفولة أفضل" المنعقدة في بيت الطبيب في بيروت - لبنان في السادس من كانون الأول/ديسمبر 2014، من أطباء وطبيبات وممرضين وممرضات ومؤسسات حكومية وتربوية وصحية وحقوقية وأكاديمية واجتماعية ولجان أهل وسائل إعلام ومؤسسات المجتمع المدني، ندعو إلى:

- العمل مع الأطفال بحسب النهج الشمولي التكاملية الذي يستند إلى دمج الصحة والتربية والحماية الاجتماعية والحقوقية، وينظر إلى الجوانب المختلفة لتنمية ورعاية وتربية الطفل وإلى خاصية محيطه وبيئته ضمن توجه واحد موحد
- إعطاء المزيد من الاهتمام لدور الأطباء والأطباء المتمرنين وتلامذة الطب والجهاز التمريضي في البرامج الدامجة لنواحي تنمية ورعاية وتربية الأطفال منذ البداية، وذلك بواسطة مشاركتهم الفعالة في عمليات التشخيص والتدخل والتحفيز المبكرة
- إدماج كل ذلك في السياسات الحكومية الناضجة لشؤون الأطفال

من أجل تحقيق مصلحة الطفل الفضلى.